مجاهدتنا وقوتنا كما انا لله تعالى سلطنا علينا الكفار
مع قدرته على كفايتهم وشرهم ليكون لنا حظ من
الجهاد والصبر قال الله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
وايضا قد يشتبه علينا خاطر الا نذر بانه شر من الشيطان
او خير من غيره فعلينا المحاربة والقهر والدوام على ذكر
الله تعالى باللسان والقلب ومعرفة وساوسه ومكايده
فلا بد ولا من معرفة منشأ الخواطر وتمييز خيرها من شرها
فهي آثار يحدثها الله تعالى في قلب العبد تبعثه على
الافعال والترك اما ابتداء فيقال له الخاطر فقط و
علامته كونه قويا مصمما وفي الاصول والاعمال الباطنة
وان يكون خيرا عقيب اجتهاد او طاعة اكراما فيسمى
هداية وتوفيقا ولطفا وعناية قال الله تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والذين اهتدوا زادهم
هدى واما شرا عقيب ذنب اهانة وعقوبة فيسمى خذلانا

واضلا لا واما بواسطة ملك موكل من الله تعالى
على ابن ادم حاثم على اذن قلبه اليمنى يقال له الملهم
ولدعوته الالهام ولا يكون الا الى خير وعلامته كونه
مترددا وفي الفروع والاعمال الظاهرة بلا سبق طاعة
او معصية في الاغلب وبواسطة طبيعة مائلة الى
الشهوات يقال لها النفس ولدعوتها هوى ولا يكون
الا الى شر وعلامته كونه مصمما راتبا على حالة واحدة
وان لا يضعف ولا يقل بذكر الله تعالى او بواسطة شيطان
مسلط على ابن ادم حاثم على اذن قلبه اليسرى يقال له
الوسواس الخناس ولدعوته الوسوسة وعلامته كونه
مترددا او مضطربا وبلا سبق ذنب في الاكثر وان يقل
ويضعف بذكر الله تعالى ويكون شرا في الاغلب وقد يكون
خيرا مفضولا يمنعه عن الفاضل او يجره الى ذنب
عظيم وعلامته ان يكون قلبك ففيه مع نشاط لا مع
خشية ومع عجلة لا مع تأن ومع امن لا مع خوف ومع